

في عهد السيسي: الانفلات الأمني في مصر يتزايد ويطال الأجانب والمشاهير



الخميس 25 أغسطس 2016 م

تزدادت حوادث الانفلات الأمني في مصر في الأسابيع الأخيرة، حتى طالت الكثير من المشاهير، من فنانيين وإعلاميين، بالإضافة إلى الأجانب المتواجدين في البلاد

وامتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات يتداولها المصريون تحدّر من حوادث السرقة بالإكراه والسطو المسلح على المنشآت، بجانب خطف الأطفال والسيدات على أيدي عصابات متخصصة في هذه الجرائم

المشاهير ليسوا في أمان

وقالت الممثلة بشرى، عبر حسابها على "فيسبوك"، إنها نجت من محاولة سطو مسلح، على الطريق الدائري بمنطقة المعادي الراقية بالقاهرة، بعدما حاول مجاهلون استيقاف سيارتها بالقوة

ونشرت بشرى صوراً لسيارتها بعدما تم تحطيم زجاجها، وحدّرت المواطنين من التعرض لمثل هذه الحوادث بسبب الانفلات الأمني

وأصدرت وزارة الداخلية بدكورة الانقلاب بياناً، أكدت فيه أنها قامت بزيادة الدوريات الأمنية على مناطق الطريق الدائري المحيط بالقاهرة وتكييف الجهود لضبط مرتكبي الواقعة، واتهمت الفنانة بشرى بالتقدير في إبلاغ الشرطة بما تعرّضت له وبأنها لم تتصل بالجدة لطلب المساعدة

وكان نجل شقيقة الإعلامي الانقلابي خيري رمضان، قد تعرض له وزميل له يعمل مصوّراً صحفياً، لواقعة سطو مسلح بالقرب من مدينة الإنتاج الإعلامي وتمت سرقة سيارته الخاصة به ومعدات تصوير ومتطلباته المالية

وأثناء عملية السرقة أطلق المسلدون النار على المجنى عليه وأصابوه بطلق ناري في رقبته ويده، وتركوه في حالة درجة

حتى الأجانب لم يسلموا

ولم يسلم الأجانب المقيمين في البلاد أو الزائرون لها من حوادث الخطف والسرقة المنتشرة في مصر، حيث تعرض رجل أعمال سعودي الشهر الماضي للخطف على أيدي عصابة في مدينة السويس، ولم تتمكن الشرطة من العثور عليه رغم مرور نحو أسبوعين على خطفه، وفي النهاية أطلق الخاطفون سراحه بعد حصولهم على فدية تقدر بخمسة ملايين جنيه، وتركوه على أحد الطرق الصحراوية النائية

وذكر بيان صادر عن سفارة إندونيسيا بالقاهرة أن بعض الطلبة الإندونيسيين الذين يدرسون فيها، تعرضوا لأعمال سطو متتالية على مدى عدة أيام خلال شهر يوليو الماضي

وقال بيان السفارة، إن طالبين يدرسان بالأزهر تعرضوا للسرقة بالإكراه ولاعتداء من رجال مسلحين، وقام مسلدون بالسطو على إحدى الشقق التي يسكنها طلبة إندونيسيون، وسرقوا محتوياتها ومتطلباتها ومتطلباتها المالية تحت تهديد السلاح

وأكّدت السفارة أن مسؤوليها التقوا قيادات بداخلية الانقلاب، من أجل زيادة التواجد الأمني في المنطقة التي يقيم فيها الطلاب الأجانب لمنع تكرار هذه الجرائم

وطالب السفير الإندونيسي حكومة الانقلاب "بضمانات أمنية للطلبة الأجانب، خاصة الإندونيسيين، تتفيداً لوعود رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي للرئيس الإندونيسي جوكو ويدعو أبناء زيارته الإندونيسيا في سبتمبر من العام الماضي"، التي لم ترى النور كغيرها من وعوده الإائفة

تحذيرات على فيسبوك

ويقول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي إن عشرات الأطفال يتم خطفهم وبيعهم لعصابات الاتجار بالأعضاء البشرية، حيث يتم نزع أعضائهم وبيعها لمرضى في الداخل والخارج مقابل مبالغ كبيرة، كما أنه يتم بيع بعض الأطفال لأشخاص يعتقدون التسول في العدن الكبري لاستخدامهم

وبحسب البيانات الأمنية لداخلية الانقلاب، فقد انتشرت بشدة في الشهور الأخيرة، حوادث عمليات خطف الأطفال المنتسبين لعائلات ثرية وطلب فدية مالية كبيرة من ذويهم مقابل إطلاق سراحهم مجدداً

ولا يكاد يمر يوم، في الفترة الأخيرة، دون أن تقرأ خبراً في صحفة عن خطف أطفال من ذويهم، في ما بات يشبه الظاهرة التي تهدد أن المجتمع، بحسب مراقبين

السطو المسلح أصبح معتاداً

ولم يتوقف مسلسل الانقلابات الأمني عند هذا الأمر، حيث انتشرت عمليات السطو المسلح على الأماكن الخاصة والحكومية وسيارات النقل التي تحمل بضائع مرتفعة الثمن أثناء تنقلها بين المحافظات، عن طريق تشكيلات متخصصة في هذه الجرائم

وفي القليوبية، تعرض مكتب بريد حكومي بمنطقة الخانكة لسطو مسلح، حيث قام مجاهدون بالاستيلاء على مبالغ مالية كبيرة تحت تهديد الأسلحة النارية وفروا هاربين

وألقت الشرطة الأسبوع الماضي، القبض على عصابة ارتكبت عدة وقائع سطو مسلح بالمحافظة، منها بنك التنمية والائتمان الزراعي بقليوب وشركة للصناعات الغذائية ببنها ومكتب بريد بالقلج

وتكشف الشرطة جهودها للقبض على مسلحين يقومون بسرقة المترددين على البنوك بعد قيامهم بصرف مبالغ مالية كبيرة، ويسرون الحقائب منهم ويفرون هاربين على دراجات نارية

وفي الإسكندرية، ألقت الشرطة القبض على تشكيل عصامي نفذ سطوا مسلحاً على سيارة تابعة لشركة نقل أموال، وسرقوا مبالغ مالية كبيرة من العملات الأجنبية والمحلية أثناء نقلها من السيارة إلى داخل أحد البنوك

وفي الجيزة تبحث الشرطة عن تشكيل عصامي ارتكب عدة حوادث متتالية للسطو المسلح، من بينها السطو على شركة صرافية بمنطقة الدقى ومحاجمة شركة مواد غذائية بأوسيم ومحاجمة حارس بنك بالمهندسين وسرقة سلاحة الشخصى

وشهدت منطقة المطرية بمحافظة الدقهلية عملية سطو مسلح قام بها مسلحو ملثمون، على محل ذهب وسرقوا كمية من المصوغات وفروا هاربين

وفي السويس، قام مسلحو بالسطو على محل لبيع المشغولات الذهبية، في أكبر الشوارع التجارية بالمحافظة وأكثراها ازدحاماً، وسرقة كميات كبيرة من المصوغات الذهبية والبالغ المالي بعد تهديد العاملين فيه بالسلاح الناري